مغادرة السعودية لليمن أمر ليس سهلًا.. هذه تبعاته

قال معهد دول الخليج العربية في واشنطن إن انسحاب القوات السعودية من مأرب اليمنية سيمكن جماعة الحوثي من الاستيلاء على المحافظة، وحقول النفط والغاز التي يطمحون إليها منذ سنوات.

وذكر المعهد في تقرير أن رهان الرياض على أن التعامل مع إيران والحوثيين سيسمح لها بإخراج نفسها من اليمن؛ دليل على قصر النظر.

وأشار إلى أن مثل هذه الصفقة لن تنهي الحرب الأهلية الكامنة في اليمن.

وبين المعهد أن الحوثيون لن يتوقفوا عن قتال خصومهم في اليمن، بغض النظر عن الصفقة التي توقعها إيران مع السعودية.

ونبه إلى أن هذا الواقع خطير بالنسبة للمملكة، إذ يمكن أن تجد نفسها بسهولة منغمسة في الصراع في اليمن مرة أخرى.

وقال المعهد: "لسوء حظ المملكة، قد لا يكون من السهل مغادرة اليمن".

كما قالت محللة الشؤون الجيوسياسية شروتي بونيا إن السعودية تعرضت لهزيمة مدوية على يد جماعة أنصار ا "الحوثيين" بحرب اليمن المستمرة منذ 8 سنوات، رغم تفوقها العسكري الهائل.

وذكرت شروتي في تحليل لوكالة أنباء "بريسنزا" الدولية أن الأمور تصل لنقطة تحول، مع وجود صعاب جمة تواجه الرياض في شبه الجزيرة العربية.

وأشارت إلى أن السعودية حققت أقل بكثير من أهدافها الشاملة للحرب بـ "القضاء على النفوذ الإيراني" في اليمن، وضمان استمرار الحكومة اليمنية.

كما تشمل طرد الحوثيين من العاصمة صنعاء، وتجنب نشأة مجموعة تشبه "حزب ا" على حدودها.

وذكرت شروتي أن أزمة حرب اليمن لا يمكن أن تنتهي إلا بحل سياسي، مبينة أنه سيصب بمصلحة السعودية التي فشلت في تحقيق أهدافها الاستراتيجية للآن.

ودعت الجهات الفاعلة الإقليمية والخارجية لدعم الحل السلمي للنزاع الذي خلف أزمة إنسانية هي الأعنف بالعقد الماضي.

وقالت وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية إن السعودية تتفاوض مع "الحوثيين" في اليمن بصورة سرية، عقب سنوات من حرب طاحنة.

وذكرت الوكالة أن "الرياض دخلت في مفاوضات سرية عندما أصبح من الواضح أن الهدنة في اليمن لن يتم تجديدها".

وأشارت إلى أنها تستبعد الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً من المشاركة في المحادثات.

وبينت أن الحوثيون يطالبون التحالف بدفع رواتب جميع موظفي الدولة، بما في ذلك رواتب الجيش.

وكذلك فتح جميع المطارات والموانئ الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

وأكدت الوكالة أن الحكومة السعودية وعدت بدفع الرواتب، وفقاً لمسؤول حوثي مشارك في المفاوضات.

ومؤخرا، قال حساب ضابط أمن سابق الشهير إن جماعة أنصار الله "الحوثيين" استطاعت خلال فترة الهدنة مع التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد اليمن ترتيب أوراقها.

وكشف الحساب الذي يشتهر بمصداقية تسريباته، أن قوة الجماعة الصاروخية باتت أصبحت أكبر من قبل، ووصل عدد كبير من مستشاري إيران إلى صنعاء.

وأشار إلى أن عدد كبير من المسيرات الإيرانية وصل إلى الحوثيين لمواجهة السعودية.

وأكد الحساب أن "الهدنة كانت في صالح الحوثي".

ومؤخرا، شن عضو وفد صنعاء المفاوض عبدالملك العجري هجوما لاذعا على التحالف إثر عدم تنفيذ استحقاقات الهدنة الأممية في اليمن.

وكتب العجري عبر "تويتر": "أمام العالم حاولوا تسويق إعادة هيكلة شرعية كخطوة نحو السلام، وازاحة هادي والإصلاح باعتبارهم أكثر من يعرقل السلام".

وقال: "هَيكلوا والآن الهدنة تمضى ولا جديد باستحقاقات ما بعد الهدنة"، في إشارة إلى السعودية.

وأضاف العجري: "صحيح الإصلاح لا يريد السلام، لكن الرياض حقيقة هي من بيدها قرار الحرب والسلم والمسؤولة".

وكشفت تقارير إعلامية عن استعدادات لتزويد مسلحي التحالف في اليمن بأسلحة نوعية.

وذلك استعداداً لخوض معركة فاصلة ضد قوات صنعاء في اليمن بدعم من السعودية والإمارات.

وقال مساعد رئيس تحرير صحيفة "عكاظ" السعودية عبدالله آل هتيلة إن جولة رئيس المجلس الرئاسي رشاد العليمي بإطار حشد الدعم لمواجهة قوات صنعاء.
ونشر هتيلة عبر حسابه في "تويتر" إن زيارة العليمي والمجلس لدول عدة لحشد الدعم في مواجهة

المشروع الإيراني.

وذكر أن الزيارة تتوازي مع ترتيبات عسكرية لمواجهة جماعة أنصار ا "الحوثي".

واختتم: "التسليح النوعي للقوات اليمنية سيكون قريبا".

يتزامن ذلك مع عمليات تحشيد متواصلة لقوى التحالف في اليمن، مستغلة الهدنة العسكرية والإنسانية الممدة لشهرين اضافيين.

وقال موقع "Rocks the on War" الأمريكي إن كل من السعودية والإمارات أدركتا بشكل متزايد أنهما لن تكونا قادرتين على تحقيق أي نصر عسكري في اليمن.

وأكد الموقع في تقرير: "كلما زادت هجمات أنصار ا الحوثيين بالصواريخ والطائرات المسيّرة، تعرض اقتصادهن لمخاطر أكبر وإلحاق الضرر بسمعتها الدولية".

وذكر أن السعودية أعلنت اعتراضها حوالي 900 صاروخ وطائرة مسيرة تابعة للحوثيين منذ عام 2015.
وأوضح الموقع أنه رغم أن تأثيرها كان محدودا، لكنها هزّت الصورة الرمزية وألحقت ضرارا ً في سمعة السعودية.

كما أكد أن هذه الهجمات ألحقت ضررا بالغا في القدرة العسكرية للسعودية أيضا.